

البداية والنهاية

حديث آخر .

قال الامام أحمد حدثنا أبو عامر ثنا أفلح بن سعيد الأنصاري شيخ من أهل قبا من الأنصار حدثني عبد الله بن رافع مولى أم سلمة قال سمعت أبا هريرة يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول إن طالت بكم مدة أو شك أن تروا قوما يغدون في سخط الله ويروحون في لعنته في أيديهم مثل أذناب البقر ورواه مسلم عن محمد بن عبد الله بن نمير عن زيد بن الخطاب عن أفلح ابن سعيد به وروى مسلم أيضا عن زهير بن حرب عن جرير عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ صنفا من أهل النار لم أرهما بعد قوم معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس ونساء كاسيات عاريات مائلات مميلات رؤوسهن كأسنمة البخت المائلة لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها وإن ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا وهذان الصنفان وهما الجلادون الذين يسمون بالرجالة والجنادارية كثيرون في زماننا هذا ومن قبله وقبل قبله بدهر والنساء الكاسيات العاريات أي عليهن لبس لا يوارى سواآتهن بل هو زيادة في العورة وأبداء للزينة مائلات في مشيهن مميلان غيرهن إليهن وقد عم البلاء بهن في زماننا هذا ومن قبله أيضا وهذا من أكبر دلالات النبوة إذ وقع الأمر في الخارج طبق ما أخبر به عليه السلام وقد تقدم حديث جابر أما إنها ستكون لكم أنماط وذكر تمام الحديث في وقوع ذلك واحتجاج امرأته عليه بهذا حديث آخر .

روى الامام أحمد عن عبد الصمد بن عبد الوارث عن داود بن أبي هند وأخرجه البيهقي من حديثه عن أبي حرب بن أبي الأسود الدؤلي عن طلحة بن عمرو البصري أنه قدم المدينة على رسول الله ﷺ فبينما هو يصلي إذ أتاه رجل فقال يا رسول الله ﷺ أحرق بطوننا التمر وتحرق عنا الحيف قال فحمد الله ﷻ وأثنى عليه ثم قال لقد رأيتني وصاحبي وما لنا طعام غير البرير حتى أتينا إخواننا من الأنصار فأسونا من طعامهم وكان طعامهم التمر والذي لا إله إلا هو لو قدرت لكم على الخبز والتمر لأطعمتكموه وسيأتي عليكم زمان أو من أدركه منكم يلبسون مثل أستار الكعبة ويغدى ويراح عليكم بالجفان قالوا يا رسول الله ﷺ نحن يومئذ خير أم اليوم قال بل أنتم اليوم خير أنتم اليوم إخوان وأنتم يومئذ يضرب بعضكم رقاب بعض وقد روى سفيان الثوري عن يحيى بن سعيد عن أبي موسى بحلس قال قال رسول الله ﷺ إذا مشى أمتي المظيطا وخدمتهم فارس والروم سلت الله ﷻ بعضهم على بعض وقد أسنده البيهقي من طريق موسى بن عبيدة عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن النبي A